[309] عن الربا ويمتنع السارقون عن السرقة والمحتكرون عن الاحتكار والمهربون عن تهريب المخدرات. 4 ـ من هو وليّ المؤمنين؟ ا ولي الذين آمنوا وناصرهم ومعينهم في الدنيا والآخرة، فهو القادر على كل شيء، كما جاء ذلك في الآية 257 من سورة البقرة: (اُ وَلِيّ ُ الّ َذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظّ ُلُمَاتِ إلى النّ ُورِ وَالّ َذين كَفَرُوا أوْلِياؤهُمُ الطّ َاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النّ ُورِ إلَى الظّ ُلُمَاتِ اُولئكَ أصْحَابُ النّ َارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ). كما أن أولياء ا هم أولياء للمؤمنين كذلك، حيث يقول ا في الآية 55 من سورة المائدة: (إنّ َما وَلِيّ ُكُمُ اُ وَرَسُولُهُ وَالّ َذِينَ آمَنُوا الّ َذِينَ يُقيمُون الصّ َلاةَ وَيُؤتُونَ الزّ َكاةَ وَهُمْ رَاكِعُون). بناءً على هذه الآية يُعدّ ُ الرسول (صلى ا عليه وآله) والامام علي (عليه السلام)(1) أولياءً للمؤمنين. كما ورد في الآيتين 30 و31 من سورة فصّ ِلت كون الملائكة أولياء للمؤمنين كذلك: (إنّ َ الّ َذِينَ قَالُوا رَبّ ُنَا اُ ثُمّ اسْتَقَامُوا تَتَنزّ َلُ عَلَيْهِمُ المَلائِكَةُ أَلاّ َ تَخَافُوا ولاَ تَحْزَنُوا وَأبْشِرُوا بالجَنّ َةِ الّ َتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ نَحْنُ أَولِياؤُكُمْ فِي الحَيَاةِ الدّ ُنْيَا وفِي الآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيها مَا تَشْتَهِي أنْفُسُكُمْ ولَكُمْ فِيها مَا تَدّ َعُونَ). وبما أنّ َ الناس غير معصومين فالملائكة تهمّ ُ دائماً بحفظ المؤمنين من الحوادث والمخاطر، وهذه هي الولاية التكوينية. وجود الرسول (صلى ا عليه وآله) والأئمة (عليه السلام) وأولياء ا سبب للبركة والآثار المعنوية، وعندما يُسأل المعصوم عن فائدة وجود إمام غائب، أي المهدي (عجل ا فرجه) بيننا، يقول: "كما ينتفعون بالشمس إذا سترها سحاب"(2). 1. أجمع علماء الشيعة والسنة على نزول هذه الآية الكريمة في الامام علي (عليه السلام)وللمزيد راجع تفسير الأمثل 4:45ـ55. 2. منتخب الأثر: 271، الحديث 3 و4.